

## تصريحات السعودية تجاه العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين في غزة ومدن الضفة والقدس الشريف.. حقيقة أم ادعاءات زائفة؟؟



### التغيير

خلال كتابة هذه السطور، كان الموقف الرسمي للمملكة صامت من أي إدانة للاحتلال الإسرائيلي. وقد صدر قبل أيام بيان مختصر وخجول من خارجية المملكة ينتقد تصرفات المحتل. وهذا الخطاب كان لذر الرماد في العيون، وقوبل بنقد من قبل العديد من الفاعلين في المجال العام. بعدها بأيام صدر بيان رسمي بصيغة أفضل يندد على استحياء بالعدوان الإسرائيلي على القدس وعلى غزة. هذه البيانات هي استجابة للضغط الشعبي المحتفن من الاستبداد بالمقام الأول، ومن سياسية التطبيع والتخاذل ضد نصره القدس. ولا شك أن الحكومة الحالية سلمان وابنه لديها توجه واضح في الوقوف ضد الفلسطينيين بشكل علني ومساندة المحتل بكافة وسائل الممكنة لأجل غاية يعلمها الجميع. وحتى لا يكون هذا كلاماً إنشائياً، هذه الخطوات قام بها محمد بن سلمان لمساندة المحتلين الإسرائيليين:

عند وصول محمد بن سلمان للسلطة، تم اعتقال أكثر من 60 فلسطينياً من المقيمين في المملكة منذ عقود بشكل رسمي وبعظهم يحمل جنسية المملكة، حتى أن حركة حماس بعد عام من هذا الاعتقال أصدرت بيان تدين فيه هذه المعاملة. هؤلاء الثلاثة من الأفاضل لا يزالون معتقلين في ظروف صعبة وبعضهم جاوز الثمانين عاماً، لماذا هم معتقلين إلى هذه اللحظة؟

تصنيف حركة المقاومة حماس بأنها إرهابية، ولم يكتف محمد بن سلمان بهذا فقط، بل سعى لدى العواصم الغربية في الضغط لتصنيف حركة المقاومة بأنها إرهابية. حتى على مستوى الصراع الخليجي، صنفت إحدى الشروط حماس بأنها منظمة إرهابية.

تحويل رابطة العالم الإسلامي إلى منصة للتطبيع، حيث لم يتوقف العيسى منذ تكليفه بهذه المهمة في الترويج لحالة السلام الكاذب مع كافة الأديان والطوائف، في حين يكون لديه خطاب إقصائي ضد حركات التحرر الفلسطيني.

خطابات تركي الفيصل ووزارة الخارجية التي ما فتأت في إدانة الفلسطينيين أكثر من مره، والأقبح من هذا كله خطاب مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالمعطي المعلمي في الأمم المتحدة الذي يدين الفلسطينيين ويتهممهم بالإرهاب ويقف جانباً إلى جانب مع المحتل.

التنسيق المستمر لإتمام صفقة القرن، حيث حضرت المملكة الاجتماع الأساسي في البحرين حول هذه الصفقة، وتطالب السلطة الفلسطينية والأردن بقبول هذه الصفقة.

السماح بالعبور الجوي للمحتل، السماح للعدد من الصهاينة المحتلين بالدخول للمملكة تحت صفات اعتبارية مختلفة. السماح للصهيوني بزيارة الأقصى ومقابلة المحتلين مثل نتنياهو.

مقابلة محمد بن سلمان لنتنياهو أكثر من مره.

أخيراً وليس آخراً، إطلاق حملة ممنهجه وكبيرة ضد القضية الفلسطينية، هذه الحملة التي لم تتوقف منذ 4 سنوات، والتي تستخدم أوقح الأساليب وأقذرها في وصف أهل فلسطين وكافه من يتضامن معهم. هذه الحملة التي راهن محمد بن سلمان عليها في تغير الذهنية الشعبية نحو القضية الفلسطينية، لكن خسر البيع، وفشلت كافة المحاولات في تغير نبض الشارع المحلي نحو القدس. ومع هذا فإن هذه الحملة تحظى برعاية رسمية، حيث أن كافة الأصوات المهمة هي قريبة من صانع القرار، إضافة إلى سيطرة الذباب الإلكتروني

على المجال العام في تويتر عبر إطلاق الحملات البديئة في حق الفلسطينيين.

سكان الجزيرة العربية من الأحساء والدمام في الشرقية إلى جدة ومكة والمدينة في الحجاز، ومن حائل والجوف في الشمال إلى جيزان ونجزان في الجنوب، يفتدون فلسطين بأرواحهم وبكل ما يملكون. فلسطين هي الكرامة وهي البوصلة الأخلاقية في التضامن والعدل والإحساس بالكرامة، فلسطين تحيي أملاً دفينه في العيش بكرامة وحرية، فلسطين تكسر جدار اليأس الكامن على الصدور بفعل القمع والاستبداد.

سكان الجزيرة العربية يتحدثون كثيراً عن فلسطين وهذا الحديث هو قتل يحرك مشاعرهم وأفكارهم و يحررهم من بؤس الإستبداد وآفات الخوف والرعب التي يعيشونها بسبب القمع السياسي العنيف.